

دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابع

بين عينيه من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

Ayia Arafa Imam
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Hany S. Atta
Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

آية عرفة إمام الشافعي سليمان
أ. د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هانى سعد عطا احمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى مقارنة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة بين عينيه من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة.

العينة: تكونت عينة الدراسة الكلية من ٤٠ طفلاً من الجنسين يتراوح عمرهم الزمنى من (٦-٩) سنوات، موزعين على مجموعتين، حيث تضم المجموعة الأولى ٢٠ طفلاً من ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وتضم المجموعة الثانية ٢٠ طفلاً من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من إحدى عيادات الطب النفسى بمحافظة القاهرة.

الادوات: طبق على العينة أدوات الدراسة التالية مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (تعريب وتقنين عبدالرفيق البحيري، ٢٠١٧)، مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦)، واختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد عبدالرفيق البحيري، ٢٠١٧).

النتائج: أعمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، وذلك في اتجاه الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعة المعالجة) وذلك في اتجاه الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (تصميم المكعبات، المتشابهات، إعادة الأرقام، مفاهيم الصور، الترميز، المفردات اللغوية، تسلسل الحروف- الأرقام، استدلال المصفوفات، الفهم، البحث عن الرمز) وذلك في اتجاه الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة.

الكلمات المفتاحية: الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، اضطراب طيف الذاتوية، اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

A Comparative Study of the Cognitive Profile of Wechsler Intelligence Scale- Fourth Edition Between a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder and Attention Deficits And Hyperactivity Disorder

Aims: The study aims to Comparative Study of the Cognitive Profile of Wechsler Intelligence Scale- Fourth Edition Between a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder and Attention Deficits And Hyperactivity Disorder.

Sample: The research sample consists of 40 Children, their age (6: 9) years. They are divided in to groups Children with autism spectrum disorder whose number are 20 children and a group children with Attention Deficits And Hyperactivity Disorder whose number 20 children.

Tools: The researcher uses a Wechsler intelligence Scale for Children- Fourth Edition: Quoted and prepared by Adel Raqib Al Behairi (2017), Gilliam autism Rating Scales (GARS) (by Adel Abd Allah, 2006), Attention deficit hyperactivity disorder Test by Abdel Raqib Al Behairy (2017).

Methodology: The methodology adopted in this study is the descriptive comparative methodology.

Results: The results of the study There are differences of Statistical Function between average grades of children with Autism spectrum disorder Compared to Children With Attention deficits and hyperactivity disorder in (intelligence rate- the standard scores of the four- the sub tests) on Wechsler intelligence scale for children- fourth Edition in afavor of children with attention deficits and hyperactivity.

Key Words: Cognitive Profile to Wechsler intelligence Scale for Children- Fourth Edition, Autism Spectrum Disorder, Attention Deficits and Hyperactivity Disorder.

٢. هل تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعة المعالجة)؟

٣. هل تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات العشرة الفرعية الأساسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة؟

هدف الدراسة:

المقارنة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة بين عينه من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. إسهام الدراسة الحالية فى تقييم صدق مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة لكلا من اضطراب طيف الذاتوية واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
ب. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت دراسة الصفحة المعرفية لدى فئة الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. توضيح القدرات المعرفية التى يتميز بها الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مما يتيح وضع صفحة معرفية يمكن من خلالها وضع البرامج والخطط العلاجية مما يسهم فى إعادة تكيف هؤلاء الاطفال مع المدرسين والاقربان والوالدان.
ب. تساهم هذه الدراسة فى تبسيط عملية التشخيص الفارقى بين الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مما يساعد فى تقديم البرامج العلاجية والسلوكية والعلاج الدوائى المناسب لهم.

مفاهيم الدراسة:

٣ الصفحة المعرفية Cognitive Profile: تعطى الصفحة المعرفية ملخصاً عن نقاط القوة والضعف للقدرات المعرفية للطفل والتي تساهم بشكل كبير فى عملية التشخيص ومن ثم وضع الخطط التربوية والعلاجية المناسبة. (Kreutzer at.al, 1905: 2011)

كما أن الصفحة المعرفية تحدد أداء الفرد القوى والضعف خلال العديد من المجالات المعرفية. (Mandy, Murin& Skuse, 2015: 34)

التعريف الإجرائى للصفحة المعرفية للمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة هى رسم بيانى يوضح قدرات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية وأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (عينه الدراسه) من خلال عرض نقاط القوة والضعف لهم، وغالباً ما تكون هذه النقاط فى صورته درجات معيارية لتسهيل إسهاماتها فى التعرف على قدرات هؤلاء الأطفال على اختبارات الصورة الرابعة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال. (تقنين عبدالرقيب البحرى، ٢٠١٧)

٣ الذكاء: هو "القدرة على إتباع اتجاه عقلى محدد ومواصلته والقدرة على إجراء التعديلات اللازمة والتكيف للوصول إلى الهدف مع القدرة على النقد الذاتى". (صفوت فرج، ٢٠١٢)

٣ مقياس وكسلر لذكاء الاطفال الصورة الرابعة Wechsler Intelligence Scale for Children- Four edition WISC- IV: مقياس ذكاء وضع للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٦) سنة وإحدى عشر شهراً، ويتكون حالياً فى الطبعه الأحدث WISC- IV من ١٠ اختبارات فرعية رئيسيه (المتشابهات والبند اللغوي

يعد تقييم ذكاء الأطفال وفهمه أمراً مهماً حيث أنه مؤشر مهم للوظائف الحالية والقدرة المعرفية العامة ويوفر معلومات مفيدة لتحديد الأهداف المناسبة والتخطيط للتدخل الفعال ومع الزيادة الكبيرة فى مقاييس القدرات المعرفية والعقلية التى يستخدمها الاخصائى النفسى الاكلينيكي فى عملية التشخيص يعتبر مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة من أكثر مقاييس إنتشاراً وأفضلها فى تقييم القدرة العقلية للأطفال والمراهقين، كما أنه مؤشر ممتاز للتكيف والإنجاز الأكاديمي والنجاح ولتشخيص اضطراب معين وتحديد نقاط الضعف والقوة المعرفية للفرد فى المجالات الإكلينيكية والتعليمية. (Sattler, 2008); (Flanagan& Kaufman, 2009)

فعلى الرغم من اختلاف اضطراب طيف الذاتوية عن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من الناحية التشخيصية، فقد تم إثبات انتشار تعايش هذان الاضطرابان على نطاق واسع فى العديد من الدراسات (Amr at.al, 2008)&(Simonoff at.al, 2012) هذان الاضطرابان هما الأكثر شيوعاً عند الأطفال ولهما مظاهر متشابهة، مثل فرط النشاط، ومشاكل سلوكية، ونقص التواصل الاجتماعى، وصعوبات اللغة البراجماتية (وجود ضعف او قصور دائم فى كل من التواصل اللفظى وغير اللفظى)، فضلاً عن الإعاقات المعرفية بما فى ذلك الاختلالات التنفيذية وعجز الانتباه وسرعة المعالجة البطيئة وعلى وجه الخصوص ذكرت (Craig at.al 2016) أن مجموعة أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية كشفت عن المزيد من العجز فى المرونة والتخطيط مقارنة بمجموعة من أطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، بينما أظهرت مجموعة أطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة صعوبات فى تثبيط الاستجابة أكثر من مجموعة أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، ووجدوا أيضاً أوجه تشابه فى الوظيفة التنفيذية بين هذان الاضطرابان من حيث أن كلاهما يعانى من عجز فى الانتباه والذاكرة العاملة والعمليات التحضيرية والطلاقة وتشكيل المفهوم. هذه الأعراض المتداخلة تجعل من الصعب إجراء تشخيص دقيق لاضطراب طيف الذاتوية أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

لتحديد ما إذا كان الطفل مصاباً باضطراب طيف الذاتوية أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، يعتمد الأطباء الإكلينكيين على مجموعة واسعة من التقييمات الاجتماعية والسلوكية التى غالباً ما تتضمن اختبارات القدرات المعرفية لتحديد أنماط الأداء المعرفي. غالباً ما يتم تقييم الوظائف المعرفية من خلال استخدام تحليل بروفيال الذكاء للنظر فى أنماط الأداء الإدراكي الخاصة بالنمو العصبي. (Flanagan& Kaufman, 2009); (Weiss at.al., 2016)

ويتضح من ذلك (فى حدود إطلاع الباحثة) ندرة الدراسات العربية التى تناولت القدرة التمييزية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة فى التمييز بين الصفحة المعرفية لكل من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثه مع ذوى الاحتياجات الخاصة، وجدت أن هناك خلط فى التمييز ما بين القدرات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين وبين أطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وذلك فى دمج الفئتين فى العملية التعليمية مما قد يأتى بالسلب على كلا الفئتين، وأيضاً تعد مشكلته تشخيص الأطفال الذاتويين والأطفال ذوى اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة من أصعب الفئات الخاصة فى التشخيص، وذلك لتداخل فئات معهما إذا لم يتم التشخيص وفق معايير مقننه وحديثه، ولذلك تسعى هذه الدراسه إلى محاوله التوصل إلى وسيله مقننه علمياً للتمييز بين هاتين الفئتين فى الجانب المعرفي باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة، وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١. هل تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ودرجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكليه لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة؟

الفهم، اعاده الأرقام، تسلسل الحروف/ الارقام، الترميز، البحث عن الرمز) وجدول الملاحظة لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الأداء الجيد للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على مؤشر الاستدلال الإدراكي PRI، والأداء غير الجيد على مؤشرى سرعه المعالجه PSI والفهم اللفظى VCI.

٢. دراسة موجا وآخرون (Mouga at.al, 2016) التي هدفت إلى معرفة الصفحة المعرفية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية واضطرابات النمو العصبى الأخرى، وتمثلت عينتها من ٢٢٤ طفل من أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية و ٢٢١ طفل لديهم اضطرابات نمو عصبى أخرى و ٢٢٤ طفل عادى وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ١٦) سنة واستخدمت مقياس وكسلر: الصورة الرابعة، وكان من أبرز نتائجها أن أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية أظهروا درجات منخفضة على الذكاء اللفظى عن الذكاء العملى وأظهروا أيضا نقاط ضعف فى المعالجة البصرية ومقاييس الفهم والتميز كما أظهر أطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية (ذوى نسبة الذكاء المتوسطة والمرتفعة) درجات مرتفعة على مقياس التشابهات بينما أظهر أصحاب نسب الذكاء المنخفضة أداء جيد على مقياس تصميم المكعبات.

٣. دراسة كولومبى وآخرون (Colombi at.al, 2017) التي هدفت إلى الخصائص العصبية النفسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مع أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتمثلت عينتها من ٢٢ طفل ذو اضطراب طيف الذاتوية و ٢٥ طفل ذو اضطراب طيف الذاتوية مع أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، واستخدمت مقياس وكسلر: الصورة الرابعة ومعايير الدليل التشخيصى الخامس وكان معدل الذكاء ٧٠ درجة فيما فوق، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذو اضطراب طيف الذاتوية لديهم ضعف فى الذاكرة العاملة.

٤. دراسة لى وآخرون (Li, Du, Luanm Ousley, 2017) بعنوان "الصفحة المعرفية والأعراض الإكلينيكية للذكور فى سن المدرسة من ذوى اضطراب طيف الذاتوية والتي هدفت إلى فحص الصفحة النفسية المعرفية، وعلاقة الذكاء بالأعراض الإكلينيكية، وتمثلت عينتها من ٣١ من الذكور الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية و ٤٨ طفلا من العاديين فى المرحلة العمرية ذاتها، واستخدمت اختبار وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة النسخة الصينية، واختبار تقدير التوحد لدى الأطفال، وقائمة فحص سلوك التوحد، وجدول كبرى للأضطرابات الانفعالية والفصام، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية حصلوا على درجات منخفضة على مؤشر الفهم اللفظى ومؤشر سرعة المعالجة والدرجة الكلية للذكاء مقارنة بالأطفال العاديين، ووجد ارتفاع فى أداء الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على المقاييس غير اللفظية عن المقاييس اللفظية، فى حين وجد أن أداء المجموعتين متساوى على مؤشر الذاكرة العاملة والاستدلال الإدراكي.

٥. دراسة عبدالرقيب البحيري، على ثابت إبراهيم حفى (٢٠١٨) بعنوان "الصفحة النفسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعه الرابعه التي هدفت إلى التعرف على خصائص الصفحة النفسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الطبعه الرابعه)" وتحديد نقاط القوة والضعف فى المجالات الأربعة لهم، وتمثلت عينتها ٢٠ طفل ذو اضطراب توحد تراوحت أعمارهم ما بين (٦،٣ - ١٣) سنة، وأستخدمت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعه الرابعه (ترجمه وتقنين عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧) وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يؤدوا بشكل قوى على مؤشر الاستدلال الإدراكي PRI واختباراته الفرعية فى الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء

وتصميم المكعبات والفهم ومفاهيم الصور واستدلال المصفوفات واعاده الارقام وتسلسل الحروف/ الارقام والتميز والبحث عن الرمز) و٥ اختبارات فرعيه تكميلييه (استنتاج الكلمات والمعلومات وإكمال الصور والحساب والحذف) وذلك لقياس قدره الاطفال فى الفهم اللفظى وسرعه المعالجه والذاكره العامله والاستدلال الادراكي ومن خلال هذه المؤشرات الأربع يمكن الحصول على الدرجه الكليه لمعامل الذكاء (Full Scale IQ FSIQ) ذات المتوسط ١٠٠ والانحراف المعياري ١٥. (APA, 2015, P. 1153)

٢ اضطراب طيف الذاتوية (ASD) Autism Spectrum Disorder: عرف الدليل التشخيصى الإحصائى للاضطرابات العقلية الطبعه الخامسة Dsm-5 اضطراب طيف الذاتوية بأنه قصور مستمر وواضح فى التفاعل والتواصل الاجتماعى خلال سياقات متعددته ويشمل ذلك قصور فى كل من التبادل الاجتماعى، سلوكيات التواصل غير اللفظيه المستخدمه فى التفاعل الاجتماعى، فهم، تطور والحفاظ على العلاقات ويتطلب تشخيص اضطراب طيف الذاتوية وجود أنماط من السلوكيات والانشطه والاهتمامات المكرره والنمطيه. (American Psychological Association (APA), 2013, p. 31)

التعريف الإجراءى لإضطراب طيف الذاتوية: هم الأطفال الذين سبق تشخيصهم باضطراب طيف الذاتوية من قبل طبيب أمراض نفسيه وعصبيه وتطبق عليهم معايير تشخيص اضطراب طيف الذاتويه كما حددها دليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية (DSM- V) الصادر عن الجمعيه الأمريكيه للطب النفسى عام ٢٠١٣، مع مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب الذاتويه، وتتراوح أعمارهم من (٦ - ٩) سنوات.

٢ اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة Attention- Deficit \ Hyperactivity Disorder: يعرف الدليل الإحصائى والتشخيصى الخامس للاضطرابات العقلية اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بأنه نمط مستمر من نقص الانتباه أو النشاط الزائد والاندفاعيه والذى يؤثر على الوظيفه والنمو، وتظهر هذه الأعراض قبل سن ١٢ سنة، وتستمر هذه الأعراض لمدته ٦ شهور على الأقل وتستمر الأعراض فى مكانين على الأقل (البيت- المدرسه) ولا يحدث هذا الاضطراب نتيجة الإصابة بى اضطرابات نفسيه أو عقليه أخرى. (Diagnostic and a Statistical Manual Of Mental Disorder fifth edition, 2013: 59- 60)

التعريف الإجراءى لاضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة: هم الأطفال الذين لديهم نشاط زائد عن الحد الذى لا يمكن أن يتحملها الآخرين مصحوبا بدرجه عاليه من سوء التصرف والتسرع وتشتت الإنتباه وعدم التركيز، والذين سبق تشخيصهم باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل طبيب أمراض نفسيه وعصبيه وتطبق عليهم معايير تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط كما حددها دليل التشخيص الإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية (DSM- V) الصادر عن الجمعيه الأمريكيه للطب النفسى عام ٢٠١٣، والدرجة التى يحصل عليها الطفل فى اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة. (إعداد عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧).

الدراسات السابقه:

٢ المحور الأول دراسات تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية:

١. دراسه ماندى وآخرون (Mandy at.al, 2015) بعنوان الصفحة المعرفية لاضطراب طيف الذاتوية والتي هدفت إلى التعرف على الصفحة المعرفية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتويه على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعه، وتمثلت عينتها من ١٠٤ طفل ذوى اضطراب طيف الذاتويه بلغت أعمارهم ما بين (٦ - ١٦،٩) سنة، واستخدمت الدراسة ١٠ اختبارات فرعيه من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعه (تصميم المكعبات، مفاهيم الصور، استدلال المصفوفات، التشابهات، البنود اللغويه،

يعانون من الاضطرابات مزاجية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن ضعف الذاكرة العاملة يرتبط أكثر باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، مقارنة بالأطفال الذين يعانون من الاضطرابات المزاجية.

٢٣ المحور الثالث دراسات تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة:

١. دراسة الزيات (Zayat et.al, 2011) والتي هدفت إلى استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة لمعرفة الفروق في القدرات اللفظية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، حيث تكونت عينة الدراسة من ٧٩ طفل (٥٥ طفل ذو اضطراب طيف الذاتوية، ٢٤ طفل ذو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط) تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٦) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة WISC-IV، والمقابلات الوالدية، والمقاييس التقديرية للوالدين والمعلمين، ومقياس جدول الملاحظة لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية أداؤهم بشكل غير جيد على مؤشر الفهم اللفظي VCI (كان الأداء متدرجا من السئ للأسوء على النحو التالي: المشتبهات ثم المفردات اللغوية ثم الفهم) مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، بينما الأداء الجيد تمثل في مؤشر الاستدلال الإدراكي PRI، كما أظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية قصورا في التفاعل الاجتماعي مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، واشتركت الفئات في بعض الخصائص السلوكية كنقص الانتباه.

٢. دراسة ديكواترو (DiQuattro, 2013) والتي هدفت إلى تقييم الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية وذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وتمثلت عينتها من ١٣ طفل ذو اضطراب طيف الذاتوية، ٢٧ طفل ذو نقص الانتباه وفرط النشاط تراوحت أعمارهم بين (٨-١٨) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة WISC-IV، ومقياس ديلس كابلن The Delis Kaplan للوظائف التنفيذية، واختبار ري The Rey للشكل المعقد، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية أداؤهم بشكل سيء على مؤشر الذاكرة العاملة WMI في مقياس WISC-IV مقارنة بالأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط، ويوضح ذلك من خلال أداؤهم غير المقبول على الاختبارين الفرعيين: تسلسل الحروف/ الأرقام، إعاده الأرقام.

٣. دراسة كيم وسونج (Kim & Song, 2020) بعنوان مقارنة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة لدى الأطفال الذكور ذوي اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، والتي هدفت إلى مقارنة الصفحة المعرفية بين الأطفال المصابين باضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة K-WISC-IV ومعرفة الفروق بينهم في الخصائص المعرفية، وتمثلت عينتها من ٤٩ طفل يعاني من اضطراب طيف الذاتوية و ٤٤ طفل يعاني من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق بين المجموعتين، حيث حصلت مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية على درجات منخفضة داله احصائيا في الفهم اللفظي مقارنة بمجموعة الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كذلك حصل أطفال اضطراب طيف الذاتوية على درجات منخفضة في كل من المفردات والفهم ومفاهيم الصور وإكمال الصور والبحث عن الرمز مقارنة بمجموعة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما حصلت مجموعة

الأطفال: الطبعه الرابعه، وأنهم يؤدي بشكل ضعيف على كل من مؤشر الفهم اللفظي VCI ومؤشر سرعه المعالجه PSI ومؤشر الذاكره العامله WMI وأختباراتهم الفرعيه (ما عدا الاختبار الفرعي تسلسل الحروف/ الأرقام فكان الأداء قوى على ذلك الاختبار) في الصفحه النفسيه لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الطبعه الرابعه.

٢٤ المحور الثاني دراسات تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

١. دراسه بارك (Parke, 2014) بعنوان مقارنة الصفحه المعرفيه لمقياس وكسلر الصوره الرابعه WISC-IV للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وصعوبات التعلم التي هدفت إلى مقارنة الصفحه المعرفيه لاختبار وكسلر الصوره الرابعه WISC-IV للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وصعوبات التعلم المصاحب، وتمثلت عينتها ٣٠١ طفلا من بينهم ١٠١ طفلا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (نمط تشتت الانتباه)، و ٧٩ طفلا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (النمط المشترك)، و ٤٢ طفلا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحب باضطراب التنسيق التنموي DCD، و ٧٩ طفلا يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحب لصعوبات القراءة RD أو المصاحب باضطراب التعبير الكتابي DWE، وكان عمر الأطفال ١٠,٢ عاما، كما كانت نسبة الذكور في العينة ٦٩%، وكان معدل ذكاء الكلي في أفراد العينة ١٠١,٥، تم تحديد تشخيص اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه واضطراب صعوبات التعلم من خلال التقييمات الشاملة بما في ذلك تصنيفات الأعراض السلوكية، والمقابلات مع الآباء، والمقاييس النفسية العصبية، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق دالة بين المجموعات حيث وجد أن أداء مجموعة الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحب لصعوبات القراءة أو المصاحب باضطراب التعبير الكتابي حصلت على درجات منخفضة داله احصائيا في مؤشر الاستدلال الإدراكي PRI وذاكرة العاملة وسرعة المعالجة، كما وجدت النتائج فروق بين مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (نمط تشتت الانتباه) ويعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (النمط المشترك) في سرعة معالجة؛ حيث كانت مجموعة الأطفال يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (نمط تشتت الانتباه) منخفضين وأبطأ في سرعة المعالجة المجموعه، وتشير النتائج إلى وجود فروق في الخصائص المعرفية للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وصعوبات التعلم، كذلك ينتج عن الجمع بين صعوبات التعلم LD واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD خصائص معرفية فريدة.

٢. دراسة ويبير (Weber, 2017) بعنوان العمليات المعرفيه المتأثره باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والإكتئاب التي تم قياسها بواسطه مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعه WISC-IV التي هدفت إلى فحص الفروق في الأداء المعرفي (الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة والوظائف التنفيذية) لدى الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD والأطفال والمراهقين اضطرابات المزاج، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه كان أداؤهم منخفض على مؤشر الذاكرة العاملة WMI مقارنة بالأطفال الذين يعانون من اضطرابات المزاج، كذلك وجدت النتائج أنه لا يوجد فروق داله احصائيا بين الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والأطفال المصابون باضطرابات المزاج في مؤشر سرعة المعالجة PSI، كما وجدت النتائج أن أداء الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه منخفض على مؤشر استدلال المصفوفات MR مقارنة بأداء الأطفال الذين

بالتساوى إلى مجموعتين هما:

١٢ مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية: تكونت هذه العينة من ٢٠ طفل بواقع ١٨ ذكر، ٢ إناث. تم اختيارهم من إحدى عيادات الطب النفسى بمحافظة القاهرة تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات.

١٣ مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة: تكونت هذه العينة من ٢٠ طفل بواقع ١٧ ذكر، ٣ إناث. تم اختيارهم من إحدى عيادات الطب النفسى بمحافظة القاهرة، وتمت المجانسة بينهم وبين عينة الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية من حيث العمر الزمنى.

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتي (U) و(Z) ودالتهما بين الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال ذوى اضطراب الذاتوية في العمر

المتغير	المجموعة		ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن=٢٠)	
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)
العمر	٢٠,٧	٤١٤	٢٠,٣٠	٤٠٦	١٩٦	٠,١٠٨ غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب أعمار الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال ذوى اضطراب الذاتوية؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة WISC- IV (تعريب وتقنين عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧):

أ. حساب الثبات: تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلى حيث تم التوصل إليه باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وحساب ثبات الاختبارات الفرعية، بيجاد الأرتباط بين نصفى كل اختبار وتصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للاختبار الفرعى كاملا، وطريقة إعادة الاختبار والإتفاق بين المصححين ولقد تراوحت نسبة الإتفاق بين ٩٢%، ١٠٠% فى الثبات العام.

ب. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقة التحليل العاملى التأكدي والتحليل العاملى الاستكشافى والتحليل العاملى التأكدي.

٢. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦):

أ. ثبات المقياس: قام عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦) بحساب الثبات فى البيئية العربية بأربع طرق:

١٢ إعادة التطبيق: حيث أن معامل الثبات لمعامل التوحد يساوى ٠,٩٤، الأمر الذى يؤكد أن هذا المقياس يتمتع بقدر معقول من الثبات.

١٣ الاتساق الداخلى: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ على عينة من الآباء، وتوصل إلى أن الثبات بمعامل ألفا لكرونباخ لمعامل التوحد يساوى ٠,٩٢، وهو معامل جيد يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وقد تراوح معامل الثبات للمقياس الفرعية ما بين (٠,٨١ - ٠,٩٠).

١٤ التقديرات أو التقارير البيئية: تم حساب ثبات التقارير البيئية لمحكمين أو مختبرين مختلفين، واتضح أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس؛ حيث يؤكد على تماثل النتائج التى يمكن أن يحصل عليها مختلف المختبرين.

١٥ التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة جتمان للتجزئة النصفية، بالإضافة إلى أن معامل الثبات لمعامل التوحد يساوى ٠,٨٣، وهو ما يؤكد ثبات الصورة العربية من هذا المقياس.

ب. صدق المقياس: قام عادل عبدالله (٢٠٠٦) باستخدام أساليب (صدق الارتباط بالمحك- الصدق التمييزى)، وتبين أن هذا المقياس فى صورته العربية يتمتع

اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على درجات منخفضة فى اختبار إعادته الأرقام مقارنة بمجموعه اضطراب طيف الذاتوية، واتضح من خلال النتائج أن مجموعة اضطراب طيف الذاتوية كانت ابطئ فى سرعة المعالجة وأقل حكما اجتماعيا، بينما أظهرت مجموعة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ضعف فى الذاكرة العاملة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الدراسات التى تناولت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى عينة من الأطفال والمراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية أن معظمها توصل لنتائج متقاربة، حيث أتضح أن هناك اتفاق على ارتفاع أداء الأطفال الذاتويين على مؤشر الاستدلال الإدراكي وإنخفاض أداء الذاتويين على مؤشر الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة والفهم اللفظي كما جاء فى دراسات: (Mayses & Calhoun, 2008); (Dobay, 2010); (Aiello, 2013); (Kuriokose, 2014); (Elyen at.al, 2015); (Mandy at.al, 2015); (Nader at.al, 2016); (Mouga at.al, 2016); (Colombi at.al, 2017); (Li at.al, 2017); (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٨)؛ (الشمياء إبراهيم، ٢٠١٨).

كما أن أشارت نتائج دراسة (Park, 2014) إلى وجود فروق فى الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة للأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة وصعوبات التعلم، كما أن أشارت نتائج دراسة (Weber, 2017) إلى وجود فروق فى الأداء المعرفى بين الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والمصابين باضطرابات المزاج.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود صفحة معرفية مميزه وفروق فى الوظائف التنفيذية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة كما جاء فى دراسة كل من (Zayet at.al, 2011); (DiQuattro, 2013); (Kim & Song, 2020)

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح لنا عدم وجود دراسات عربية سابقة تناولت مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة بين عينة من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (فى حدود إطلاع الباحثة) فى حين تناولت قلة من الدراسات الأجنبية هذا الموضوع، ومن هنا تحاول الباحثة سد هذه الثغرة وذلك من خلال هدف الدراسة المتمثل فى الوصول إلى المقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة بين عينة من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

فروض الدراسة:

١. تتباين نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

٢. تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعة المعالجة).

٣. تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات العشرة الفرعية الأساسية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال: الصورة الرابعة.

منهج الدراسة:

الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي المقارن وذلك للإجابة عن بعض أسئلة المشكلة التى تم صياغتها فى شكل مجموعة من الفروض.

عينة الدراسة:

تتكون العينة من ٤٠ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات موزعين

حيث بلغ متوسط درجات مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية فى نسبة الذكاء الكلية ٩١,٦٠٠ وهى تقع فى المدى المتوسط، فى حين بلغ متوسط درجات مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكلية ٩٩,٢٠٠ وهى تقع فى المدى المتوسط، فى حين عند المقارنة بين مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ومجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فكانت قيمة (U) ٦٣ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال الذاتويين عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكلية وكان ذلك لصالح مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة. ويمكن تفسير هذه الفروق فى ضوء ما يعاناه أطفال طيف الذاتوية من أعراض اضطراب طيف الذاتوية، وقد يرجع ذلك إلى الصورة الإكلينيكية والتي تتمثل فى قصور الوظائف المعرفية المختلفة كالانتباه والإدراك والتذكر والتفكير واستخدام اللغة وغيرها، حيث تؤكد الدراسات أن غالبية الأطفال الذاتويين تقع نسبة ذكاؤهم فى نطاق الإعاقة العقلية حيث تتراوح نسبة الأطفال الذاتويين المعاقين عقليا من ٧٠% إلى ٨٠% ولكن غياب الإعاقة العقلية لا يمنع بالطبع تشخيص الحالة بأنها اضطراب ذاتوى حيث أن هناك ما يتراوح من (٢٠%-٣٠%) من الأطفال الذاتويين غير معاقين عقليا. فقد أشار دافسون ونيل (Davison & Neale, 1994) إلى أن الدراسات الإمبريقية تؤكد أن ٨٠% من الأطفال الذاتويين نقل نسب ذكاؤهم عن ٧٠ على مقياس الذكاء المقننة. (Davison & Neale, 1994: 476)

بينما تشير الأبحاث الحديثة إلى أن هناك عدد كبير من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD تقع قدراتهم العقلية فى فئة متوسط و فوق المتوسط فى الذكاء، وقد وجد مركز مكافحة الأمراض والوقاية CDC عام ٢٠١٤ أن ما يقرب من نصف الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية لديهم معدل ذكاء أعلى من ٨٥ مقارنة بثلاث الأطفال منذ عشر سنوات. (CDC, 2014)

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المؤشرات الأربعة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي - الاستدلال الإدراكي - الذاكرة العاملة - سرعة المعالجة)"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح جدول (٤)، (٥) ذلك.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودالاتها بين مجموعتي الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين

على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (U)	ذوى اضطراب الذاتوية (ن=٢٠)		ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٢٠)		المجموعة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
٠,٠١	٣,١٧٣	٨٣	٢٩٣	١٤,٦٥	٥٢٧	٢٦,٣٥	الفهم اللفظي
٠,٠١	٣,٦٢٤	٦٧	٢٧٧	١٣,٨٥	٥٤٣	٢٧,١٥	الاستدلال الإدراكي
٠,٠١	٤,٢١٤	٤٥	٢٥٥	١٢,٧٥	٥٦٥	٢٨,٢٥	الذاكرة العاملة
٠,٠١	٤,٠٨٨	٤٩,٥	٢٥٩,٥	١٢,٩٨	٥٦٠,٥	٢٨,٠٣	سرعة المعالجة

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي - الاستدلال الإدراكي - الذاكرة العاملة - سرعة المعالجة)؛ وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية، مما يجعلها أجدى إلى الاعتدال بها، وبالتالي يمكن أن يستخدم فى سبيل تشخيص اضطراب التوحد، كما يتضح من نتائج الصدق التمييزي أنه يمكن أن يميز بين الأطفال التوحديين وغيرهم من فئات غير العاديين.

٣. اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحرى، ٢٠١٧):

أ. ثبات الاختبار: قام معرب الاختبار بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، كما تم أيضا حساب الثبات لأبعاد الاختبار باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل ألفا ٠,٧٥، وإتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والاتساق الداخلى وبشكل دال عند مستوى ٠,٠١.

ب. صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بطريقتين:

١. صدق المضمون: قام معرب الاختبار بدراسة كيفية منظمة لأبعاد عبارات المقياس لمعرفة مضمونه ولمعرفة مدى تمثيل هذا المضمون لكل بعد، وذلك فى ضوء معايير DSM-IV واتضح بالفحص لبنود المقياس أنها تمثل البعد الخاص بها.

٢. الصدق الخارجى: تم حساب الصدق التلازمي مع مقاييس كورنرز تقدير المعلم لتقدير سلوك الأطفال والمراهقين بصورتيه المطولة والمختصرة ٢٨,٣٩ على الترتيب وكان معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٨٥ الدال عند مستوى ٠,٠١.

الاساليب الإحصائية:

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، واختبار مان ويتي Mann-Whitney Test للبارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

النتائج ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "تتباين نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وتوضح الجداول التالية نتائج هذا الفرض.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودالاتها بين المجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

المتغير	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن=٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
نسبة الذكاء الكلية	٢٧,٣٥	٥٤٧	١٣,٦٥	٢٧٣	٦٣	٣,٧٣١	٠,٠١

جدول (٣) المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذاتويين فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

المتغير	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن=٢٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
نسبة الذكاء الكلية	٩٩,٢٠٠	٥,٨٠٠	٩١,٦٠٠	٦,٢٦١

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول: أوضحت النتائج الموجودة فى الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة؛ وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. كما أوضحت النتائج الموجودة فى الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى نسبة الذكاء الكلية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول، ونوضح ذلك بشكل مفصل على النحو التالي:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعتي الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذواتيين على مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

المؤشر	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن=٢٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الفهم اللفظي	٩٩,٤٠٠	٨,٦٥٩	٨٩,٤٠٠	٨,٤٤٤
الاستدلال الإدراكي	١٠٦,٢٥٠	٣,٤٧٧	٩٨,٣٠٠	٧,٨٥٤
الذاكرة العاملة	٩٤,٧٠٠	٨,٢٨٥	٨٠,٩٥٠	١٠,٠٦٠
سرعة المعالجة	١٠١,٢٠٠	٦,٥٠٢	٨٩,١٠٠	٨,٢٧٧

أظهر الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى مؤشرات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة (الفهم اللفظي- الاستدلال الإدراكي- الذاكرة العاملة- سرعه المعالجة)، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني، ونهتفى فى هذا السياق بمناقشة وتفسير الفروق بين مجموعتى الدراسة وذلك خلال كل مؤشر من المؤشرات الأربعة للمقياس:

١. مؤشر الفهم اللفظي: قد بلغت قيمة (U) المحسوبة لمؤشر الفهم اللفظي ٨٣ عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر الفهم اللفظي فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ويمكن تفسير ذلك ما يشير إليه الفهم اللفظي حيث يشير إلى تكوين المفاهيم اللفظية والاستدلال اللفظي والمعرفة التى يكتسبها المرء من بيئته، وقد يعانى الأطفال الذواتيين من ضعف القدرة على استخدام المفاهيم، والقتل فى فهم معانى الألفاظ، وقصور فى عمليات التجريد اللفظي. (رانبا مرتضى، ٢٠١٠: ٤٣)

كما أن معظم الأطفال الذواتيين يواجهون صعوبات فى عملية تكوين المفهوم Concept Formation وذلك بسبب المشكلات الخاصة بعملية الترابط المركزي، ويقصد بعملية الترابط المركزي أن الأطفال العاديين يميلون إلى توحيد جوانب أو مكونات عديدة من المعلومات للحصول على صورة كاملة ولها معنى ويعانى الذواتيين صعوبة فى توحيد المكونات العديدة للمعلومة.

(عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠١٢، ٦١)؛ (Aarons at.al, 1999: 39-40)

كما ترى الباحثة أن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مؤشر الفهم اللفظي فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يمكن إرجاعه إلى أن الأطفال الذواتيين يعانون فى طفولتهم المبكرة من قصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظي وغير اللفظي، الأمر الذى يؤثر سلبياً على ارتفاع اللغة التعبيرية، وتعلم المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع الأقران والراشدين، هذا بالإضافة إلى صعوبة فهمه للأحداث المحيطة به نتيجة هذا القصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل.

قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Zayat, Kalb & Woda, 2011) حيث أكد على وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذواتيين والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى متوسط درجة مؤشر الفهم اللفظي لصالح مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. تتفق هذه النتائج أيضاً مع نتيجة دراسة (Kim & Song, 2020) حيث حصلت مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتوية على درجات منخفضة داله إحصائياً فى مؤشر الفهم اللفظي مقارنة بمجموعة الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

٢. مؤشر الاستدلال الإدراكي: حيث كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر الاستدلال الإدراكي ١٠٦,٢٥٠ فى حين بلغ متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ٩٨,٤٠٠ لنفس المؤشر وهذا يشير إلى أنهم فى المدى المتوسط ويتفق مع ذلك نتيجة دراسة (Zayat at.al, 2011) أن الأطفال ذوى

اضطراب طيف الذاتوية أدوا بشكل جيد فى مؤشر الاستدلال الإدراكي. فى حين عند المقارنة بين مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ومجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فكانت قيمة (U) ٦٧ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الأطفال الذواتيين عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة وكان ذلك لصالح مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وهذا يشير أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة لديهم قدره أعلى من الأطفال الذواتيين على الاستدلال الإدراكي والسائل والمعالجة المكانية، والتكامل البصري- الحركي.

٣. مؤشر الذاكرة العاملة: قد بلغت قيمة (U) المحسوبة لمؤشر الذاكرة العاملة ٤٥ عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر الذاكرة العاملة فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما تشير إليه الذاكرة العاملة حيث تشير إلى القدرة على التعامل مع المعلومات المخزونة فى الذاكرة قصيرة المدى، من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة، وقد يعانى الأطفال الذواتيين من صعوبات فى تخزين المعلومات التى تتطلب مستوى عالياً من المعالجة كرواية القصص، إلا أن تذكرهم للمعلومات التى يشاهدونها بصرياً أفضل من تذكرهم للمعلومات التى تقدم إليهم بطريقة سمعية، ويتذكر بعض الأطفال الذواتيين المقاطع الكاملة من المحادثات التى يسمعونها، كما يعانى الأطفال الذواتيين من ذوى الأداء الوظيفي المرتفع قصوراً فى قدراتهم على التذكر عندما تكون المهمة مرتكزة على استدعاء المعلومات بدلاً من أن تتطلب المهام التعرف عليها. (أسامة مصطفى، والسيد الشربيني، ٢٠١١: ٨٦-١٨٨)

كما ترى الباحثة أن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مؤشر الذاكرة العاملة فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يمكن إرجاعه إلى أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية يواجهون قصوراً فى الوظائف التنفيذية التى تشمل قصوراً فى الذاكرة العاملة والذى يساهم بشكل أساسى فى عجز التفاعل الاجتماعى والسلوكيات المكررة لدى الأطفال الذواتيين (Lind & Williams, 2011: 99) وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (DiQuattro, 2013) بأن هؤلاء الأطفال أدوا بشكل غير جيد على مؤشر الذاكرة العاملة فى مقياس WISC-IV مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ويتضح ذلك من خلال أدائهم السئ على الاختبارين الفرعيين: تسلسل الحروف/ الأرقام، إعادة الأرقام

٤. مؤشر سرعة المعالجة: قد بلغت قيمة (U) المحسوبة لمؤشر سرعة المعالجة ٤٩,٥ عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مؤشر سرعة المعالجة فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما تشير إليه سرعة المعالجة وهى قدرة الطفل على مسح المعلومات المرئية البسيطة أو ترتيبها فى تسلسل أو تمييزها بسرعة وبشكل صحيح. ويقدر هذا المقياس المركب أيضاً الذاكرة البصرية قصيرة المدى والانتباه والتأزر البصري- الحركي، كما يمكن تفسير أن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مؤشر سرعة المعالجة فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى ضوء ما ذكره (Kroncke at.al, 2016: 147) بأن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية يسجلوا درجات منخفضة على اختبار الترميز أحد اختبارات مؤشر سرعة المعالجة فى مقياس وكسلر لذكاء

اظهر الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة عن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية فى الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة (تصميم المكعبات، والمتشابهات، وإعادة الأرقام، ومفاهيم الصور، والترميز، والمفردات اللغوية، وتسلسل الحروف/ الأرقام، واستدلال المصفوفات، والفهم، والبحث عن رمز)، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ونتهم فى هذا السياق بمناقشة وتفسير الفروق بين مجموعتى الدراسة وذلك لكل إختبار فرعى من الإختبارات الفرعية العشرة للمقياس.

بالنسبة للإختبار الفرعى (تصميم المكعبات) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار تصميم المكعبات ١١,٤٥٠ وفى حين بلغ متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ٨,٨٥٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية لديهم قدره أقل عن مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على القدرة على التحليل وتجميع المثيرات البصرية المجردة وتكوين المفاهيم غير اللفظية والإدراك البصرى والتنظيم والمعالجة المتزامنة والتأزر البصري- الحركى والقدرة على التعليم، والقدرة على فصل الشكل- الأرضية فى المثيرات البصرية.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى (مفاهيم الصور) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار مفاهيم الصور ١٢,٠٠١ وفى حين بلغ متوسط أداء عينة الأطفال الذوتيين ٨,٤٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذوتيين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الاستدلال التصنيفي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Kim & Song, 2020) التى أشارت إلى وجود فروق داله إحصائياً بين المجموعتين لصالح الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى إختبار مفاهيم الصور، حيث حصلت مجموعه الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على درجة منخفضة فى إختبار مفاهيم الصور مقارنة بمجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى (استدلال المصفوفات) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار استدلال المصفوفات ١٢,٢٥٠ وفى حين بلغ متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ٨,٣٥٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذوتيين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على معالجة المعلومات البصرية ومهارات الاستدلال المجرد.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى (المتشابهات) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار المتشابهات ١١,٣٠٠ وفى حين كان متوسط أداء عينة الذوتيين ٨,٥٥٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذوتيين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فى تكوين واستدلال المفاهيم اللفظية وهى تتضمن أيضا الفهم السمعى والتذكر والتمييز بين الصفات الأساسية والتعبير اللفظي.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى (المفردات اللغوية) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار المفردات اللغوية ١٠,١٠٠ فى حين كان أداء متوسط عينة الأطفال الذوتيين ٧,٧٥٠ على نفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذوتيين لديهم قدره أقل من مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على تكوين المفهوم اللفظي والذخيرة المعرفية، والقدرة التعليمية، والذاكرة طويلة المدى، ودرجة النمو اللغوي، والإدراك السمعى والفهم، والنصور اللفظي، والتفكير المجرد والتعبير اللفظي.

أما بالنسبة للإختبار الفرعى (الفهم) كان متوسط أداء عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار الفهم ١٠,١٥٠ وفى حين كان متوسط أداء عينة الأطفال الذوتيين ٧,٨٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال

الأطفال: الصورة الرابعة، وربما يرتبط ذلك بقصور فى الوظائف التنفيذية Execution Functioning، التى تسبب للطفل صعوبة فى التخطيط والتمثل فى كيفية الدخول أو البدء بالمهمة والتعرف عليها، وأخيراً نسخ الرموز والذى يحتاج إلى المهارات الحركية الدقيقة التى قد تكون محدودة أو غير موجودة لدى الطفل ذو اضطراب طيف الذاتوية، وبذلك يولج الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية صعوبة فى إختبارات الكتابة فى الاختبارات التحصيلية ويواجهون تأخراً فى المهارات الحركية الدقيقة مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة، وقد انفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Kim & Song, 2020) التى أشارت إلى انخفاض أداء الأطفال الذوتيين على مؤشر سرعة المعالجة بشكل دال إحصائياً بمقارنة بمجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

نتائج الفرض الثالث تتباين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات العشرة الفرعية الأساسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٦) متوسطات الترتيب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتهما بين المجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذوتيين

على الإختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

الاختبار	المجموعة	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن=٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب			
تصميم المكعبات	٢٨,٠٣	٥٦٠,٥	١٢,٩٨	٢٥٩,٥	٤٩,٥	٤,١٧٤	٠,٠١	
المتشابهات	٢٩,١	٥٨٢	١١,٩٠	٢٣٨	٢٨	٤,٧٦٢	٠,٠١	
إعادة الأرقام	٢٧,٥٣	٥٥٠,٦	١٣,٤٨	٢٦٩,٦	٥٩,٥	٣,٨٤٠	٠,٠١	
مفاهيم الصور	٢٩,٣٥	٥٨٧	١١,٦٥	٢٣٣	٢٣	٤,٨٩٩	٠,٠١	
الترميز	٢٥,٤٥	٥٠٩	١٥,٥٥	٣١١	١٠١	٢,٧٢٠	٠,٠١	
المفردات اللغوية	٢٥,٧	٥١٤	١٥,٣	٣٠٦	٩٦	٢,٨٣٩	٠,٠١	
تسلسل الحروف/ الأرقام	٢٦,٦٣	٥٣٢,٦	١٤,٣٨	٢٨٧,٦	٧٧,٥	٣,٣٦٢	٠,٠١	
استدلال المصفوفات	٣٠,٥	٦١٠	١٠,٥	٢١٠	صفر	٥,٥١٠	٠,٠١	
الفهم	٢٥,٧٣	٥١٤,٦	١٥,٢٨	٣٠٥,٦	٩٥,٥	٢,٨٥٥	٠,٠١	
البحث عن رمز	٢٨,٥	٥٧٠	١٢,٥	٢٥٠	٤٠	٤,٣٧٠	٠,٠١	

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية مقارنة بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة (تصميم المكعبات، والمتشابهات، وإعادة الأرقام، ومفاهيم الصور، والترميز، والمفردات اللغوية، وتسلسل الحروف/ الأرقام، واستدلال المصفوفات، والفهم، والبحث عن رمز)؛ وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذوتيين على الإختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة

الاختبار	المجموعة	ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة (ن=٢٠)		ذوى اضطراب الذاتوية (ن=٢٠)	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تصميم المكعبات	١١,٤٥٠	٠,٨٢٥	٨,٨٥٠	١,٩٥٤	
المتشابهات	١١,٣٠٠	١,١٢٨	٨,٥٥٠	١,٢٧٦	
إعادة الأرقام	٩,٤٥٠	١,٧٩١	٦,٦٠٠	٢,٥٠١	
مفاهيم الصور	١٢,٠٠١	٢,١٧٦	٨,٤٠٠	٠,٥٩٨	
الترميز	٩,٨٠٠	٢,٥٦٧	٧,٧٠٠	١,٦٥٧	
المفردات اللغوية	١٠,١٠٠	٢,٢٤٥	٧,٧٥٠	٢,٥١١	
تسلسل الحروف/ الأرقام	٨,٦٥٠	٢,١٥٨	٦,٥٥٠	١,٩٠٤	
استدلال المصفوفات	١٢,٢٥٠	١,٢٩٢	٨,٣٥٠	٠,٥٨٧	
الفهم	١٠,١٥٠	٢,٤٩٧	٧,٨٠٠	٢,٢١٤	
البحث عن رمز	١١,٥٥٠	١,٢٣٤	٨,٤٠٠	٢,٠٣٦	

الحروف/ الأرقام مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

توصيات الدراسة:

١. فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات:
 ١. تدريب الأخصائين النفسيين بالمدارس على مظاهر الاضطرابات النمائية العصبية التى تصيب الأطفال، حتى يصبح أكثر قدرة على الاكتشاف المبكر لها.
 ٢. إظهار جوانب القوة لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية وتمييزها، حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.
 ٣. توعية الأباء والأمهات بكيفية التعامل مع هذه الفئات من الأطفال، والاستفادة من نقاط قوتهم فى التعلم الأكاديمي وتنمية نقاط الضعف لديهم.
 ٤. الاستفادة من نتائج الدراسة فى وضع برنامج لعلاج المعرفي للأطفال الذاتويين والأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
 ٥. الاستفادة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة كأداة إكلينيكية للتعرف على أهم القدرات المعرفية التى تظهر لدى الفئات الخاصة.

البحوث المقترحة:

١. فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:
 ١. دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب طيف الذاتوية والمراهقين ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
 ٢. فاعلية برنامج لتحسين مهارات اللغة ومجال الفهم اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.
 ٣. فاعلية برنامج تدريبي لتحسين القدرات المعرفية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.
 ٤. فاعلية برنامج تدريبي لتحسين القدرات المعرفية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.
 ٥. الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال: الصورة الرابعة للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية (دراسة مقارنة) بين المستويات الثلاث لشدة الاضطراب.

المراجع:

١. أسامة فاروق مصطفى، والسيد كامل الشربيني. (٢٠١١). **التوحد "الأسباب، التشخيص، العلاج"**. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. رانيا مرتضى محمد عبد الحميد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحدين ذوى مستوى وظيفي مرتفع. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. صفوت فرج. (٢٠١٢). **المقياس النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. عبدالرحمن سيد سليمان. (٢٠٠٠). **الذاتوية "إعاقاة التوحد لدى الأطفال"**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٥. عبدالرقيب أحمد إبراهيم البحرى، وعلى ثابت إبراهيم حفنى. (٢٠١٨). الصفحة النفسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال. (ط٤)، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٨(٩٩).
٦. فرج عبدالقادر طه. (١٩٩٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الكويت: دار سعاد الصباح.
7. Aarons, M.& Gittens, T. (1999). **The hand book of autism: A guide for parents and professionals**. (2nd ed.) London and New York, Routledge.
8. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. Fifth Edition DSM- V, American Psychiatric Publishing, Washington, DC, London, England.
9. American Psychological Association. (2015). **APA dictionary of**

الذاتويين لديهم قدرة أقل عن مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الفهم للمبادئ العامة والمواقف الاجتماعية والاستدلال والتصور اللفظي، والفهم والتعبير اللفظي، والقدرة على شرح المعلومات العلمية.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Kim& Zayat at.al, 2011); (Song, 2020) أن هناك فروق داله إحصائيا بين مجموعتي الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على درجات الإختبارات الفرعية (المتشابهات- المفردات اللغوية- الفهم) حيث كان أداء مجموعة الأطفال الذاتويين أقل فى الإختبارات الفرعية (المتشابهات- المفردات اللغوية- الفهم) مقارنة بمجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أما بالنسبة للإختبار الفرعي "الترميز" كان أداء متوسط عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار الترميز ٩,٨٠٠ وفى حين كان أداء متوسط عينة الأطفال الذاتويين ٧,٧٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على ذاكرة قصيرة المدى، والقدرة على التعلم، والإدراك البصرى، والتأزر البصري- الحركي، والقدرة على المسح البصري، والمرونة المعرفية، والانتباه والدافعية. أما بالنسبة للإختبار الفرعي "البحث عن رمز" كان أداء متوسط عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار البحث عن الرمز ١١,٥٥٠ وفى حين كان أداء متوسط عينة الأطفال الذاتويين ٨,٤٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الذاكرة البصرية قصيرة المدى، والتناسق البصري- الحركي، والمرونة المعرفية، والتمييز البصري، والتركيز.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Kim& Song, 2020) التى أشارت إلى وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعتين لصالح الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى إختبار البحث عن الرمز، حيث حصلت مجموعه الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على درجة منخفضة فى إختبار البحث عن الرمز مقارنة بمجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

أما بالنسبة للإختبار الفرعي "إعادة الأرقام" كان أداء متوسط عينة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار إعادة الأرقام ٩,٤٥٠ وفى حين متوسط أداء عينة الأطفال الذاتويين ٦,٦٠٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن مجموعة الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على الذاكرة السمعية قصيرة المدى ومهارات التتابع والانتباه والتركيز. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (DiQuattro, 2013) التى أشارت إلى إنخفاض أداء الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على إختبار إعادة الأرقام مقارنة بالأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

وقد تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Kim& Song, 2020) التى أشارت إلى وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعتين لصالح الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية فى إختبار إعادة الأرقام، حيث حصلت مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على درجة أقل بكثير فى إختبار إعادة الأرقام من مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.

بالنسبة لإختبار "تسلسل الحروف/ الأرقام" كان أداء متوسط عينة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على إختبار تسلسل الحروف/ الأرقام ٨,٦٥٠ وفى حين متوسط أداء عينة الأطفال الذاتويين ٦,٥٥٠ لنفس الإختبار، مما يشير أن مجموعة الأطفال الذاتويين لديهم قدرة أقل من مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة على المعالجة العقلية، والانتباه، والتذكر السمعي قصير المدى، والتخيل البصري المكاني، وسرعة المعالجة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (DiQuattro, 2013) التى أشارت إلى إنخفاض أداء الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على إختبار تسلسل

23. Sattler, J. (2008). **Assessment of children: Cognitive foundations**. (5th ed.) San Diego, CA: Author.
24. Simonoff, E., Pickles, A., Charman, T., Chandler, S., Loucas, T. & Baird, G. (2008). Psychiatric disorders in children with autism spectrum disorders: Prevalence, specified and attention-deficit/hyperactivity disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 36, 373- 380. <https://doi.org/10.1007/s10803-006-0075-4>.
25. Weber, L. (2017). Cognitive Processes Affected by ADHD & Depression Measured by the WISC-IV. **Doctoral dissertation**, Adler School of Professional Psychology.
26. Weiss, L., Saklofske, D., Holdnack, J. & Prifitera, A. (2016). **WISC-V assessment and interpretation: Scientist-practitioner perspectives**. New York: Elsevier Inc.
27. Zayat, M., Kalb, L. & Wodka, E. (2011). Brief report: Performance pattern differences between children with autism spectrum disorders and attention deficit-hyperactivity disorder on measures of verbal intelligence. **Journal of autism and developmental disorders**, 41(12), 1743- 1747.
- Psychology**. Washington, DC, American Psychological Association.
10. Amr, M., Raddad, D., El- Mehesh, F., Bakr, A., Sallam, K. & Amin, T. (2012). Comorbid psychiatric disorders in Arab children with autism spectrum disorders. **Research ASD and ADHD. Research in Developmental Disabilities**, 34, 2369- 2378. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2013.04.021>.
11. Centers for Disease Control and Prevention. (2014). **Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years- autism and developmental disabilities monitoring network**. 11 sites. United States, March 28, 2014/ 63 (ss02); pp1- 21.
12. Colombi, C. & Ghaziuddin, M. (2017). Neuropsychological Characteristics of Children with Mixed Autism and ADHD. **Autism Research and Treatment** ID 5781781, 5. <https://doi.org/10.1155/2017/5781781>.
13. Craig, F., Margari, F., Legrottaglie, A. R., Palumbi, R., de Giambattista, C. & Margari, L. (2016). **A review of executive function deficits in autism spectrum disorder**.
14. Davison, G. & Neale, M. (1994). **Abnormal Psychology**. (6th ed.) New York: Freeman & Company.
15. DiQuattro, M. (2013). Executive functioning in children with autism, attention- deficit/ hyperactivity disorder, and comorbid autism and attention- deficit/hyperactivity disorder. **Doctorate of Psychology**. The Faculty of the College of Arts and Sciences in Candidacy, Roosevelt University, UMI No. 3599856.
16. Flanagan, D. & Kaufman, A. (2009). **Essentials of WISC- IV assessment**. (2nd ed). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
17. Kroncke, A., Willard, M. & Huckabee, H. (2016). **Assessment of Autism Spectrum Disorder: Critical Issues in Clinical, Forensic, and School Settings**. Switzerland: Springer International Publishing.
18. Li, G., DU, Y., Luan, F., Li, M. & Ousley, O. (2017). IQ profile and clinical symptoms of Chinese's school- aged boys with autism spectrum disorder. **The European Journal of Psychiatry**, 31(2), 59- 65.
19. Lind, S. & Williams, D. (2011). Behavioral, Biopsychosocial, and Cognitive models of Autism Spectrum Disorders. In Matson, J. & Sturmey, P. (Eds), **International Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders**. pp.99- 114. New York: Springer Science+ Business Media.
20. Mandy, W., Murin, M. & Skuse, D. (2015). **The cognitive profile in Autism Spectrum Disorders**. In Leboyer, M. & Chaste, P. (Eds) **Autism Spectrum Disorders: phenotypes, Mechanisms, and Treatments (Key Issues in Mental Health)**, 180.34- 45.
21. Mouga, S., Café, C., Almeida, J., Marques, C., Duque, F. & Oliveria, G. (2016). Intellectual profiles in the Autism Spectrum and other Neurodevelopmental Disorders. **Journal of Autism Development Disorder**, 45, 1001- 1012.
22. Parke, E. (2014). **WISC- IV Profiles in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Comorbid Learning Disabilities**.